

51 قاعدة : الفعل الواقع في حيز الشرط يحتمل ثلاثة معاني

عبدالله منكاو

قاعدة الفعل الذي دخل عليه الشرط يحتمل ثلاثة معاني الفعل الذي دخل عليه الشرط يعبر عنه احيانا بقولهم الفعل الواقع في حيز الشرق او الفعل الواقع في حيزي اذا وبعضهم يعبر بصيغة اخرى يقول صيغة اذا فعلت فافعل ماذا تقتضي - [00:00:00](#) هذه كلها عناوين لمسألة واحدة الفعل الذي دخل عليه الشرط والمراد بالشرط هنا الشرط اللغوي وهو تعليق جملة بجملة بان او احدى اخواتها وكلمة الشرط هنا سواء كان الشرط اذا الشرطية او ان الشرطية او باي اداة من ادوات الشرط - [00:00:19](#) الفعل اذا وقع في حيز الشرط اذا دخل عليه الشرط فماذا يدل؟ نقول لا يخرج عن واحد من ثلاثة معاني المعنى الاول الانتهاء من الفعل الانتهاء من الفعل كقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد - [00:00:41](#) فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. اين الفعل الذي وقع في حيز الشرط دخل اذا دخل المراد بدخل اذا اراد ان يدخل يصلي ركعتين برا برا المسجد ام اذا دخل وانتهى الدخول وحصل - [00:01:00](#) اذا دخل وانتهى الدخول وحصل بالفعل وتحقق فكلمة دخل هنا فعل وقع في حيز الشرط معناه الانتهاء من الفعل الانتهاء من دخول المعنى الثاني ارادة الفعل قد يأتي الفعل في حيز الشرق ومراده والمراد به - [00:01:17](#) ارادة الفعل كما في قوله صلى الله عليه وسلم او كما في قول الصحابي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:01:35](#) هل المراد اذا دخل يعني اذا اصبح داخل الخلاء موضع قباء الحاجة يقول الدعاء في الداخل الجواب لا. كان اذا دخل يعني كان اذا اراد ان يدخل فقوله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يحصل قبل فعل الشرط قبل الدخول - [00:01:45](#) هذا المعنى الثاني وهو معنى الارادة. ولذلك جاءت رواية في هذا الحديث مصرحة بهذا المعنى. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء وهي رواية صحيحة المعنى الثاني الثالث للفعل الذي دخل عليه الشرط - [00:02:04](#) الشروع في الفعل والتلبس به ومثاله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته وهذا من كمال شفقتة وحرصه اه ورأفته بامته صلى الله عليه وسلم انه كان ينذرهم على هذا الوجه - [00:02:17](#) طيب كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته هل هذا من النوع الاول كان اذا خطب يعني اذا انتهت الخطبة حصل هذا الحل ليس هذا المعنى طب هل هو بالمعنى الثاني؟ كان اذا خطب يعني اذا اراد ان يخطب - [00:02:35](#) قبل ان يخطب حصل هذا الامر لا شك انه ليس هذا المعنى وانما المراد كان اذا خطب يعني كان اذا شرع وبدأ في الخطبة وتلبس بها مرت عيناه على صوته صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#) فهذه ثلاثة معاني للفعل الواقع في حيز الشرق اي هذه المعاني الثلاثة هو الاصل المعنى الاول الاصل في هذه الصيغة هو المعنى الاول بمعنى المعنى الاول هو المعنى الحقيقي وما سواه تجوز وتوسع - [00:03:03](#) ولا تنتقل من المعنى الاول الى غيره الا بدليل او بقرينة قد يكون الدليل صحيحا اه صريحا وقد تكون قرينة في سياق الكلام او في غيره تدل على ترك المعنى الاول - [00:03:21](#) والاخذ بمعاني اخرى وقد اشار لهذه القاعدة الامام ابن فارس رحمه الله في كتاب صاحب قال وقولهم اذا فعلت كذا يكون على ثلاثة اضرب ضرب يكون المأمور به قبل الفعل - [00:03:34](#) انتبه لكلام ابن فارس انه في فائدة زائدة قال درب يكون المأمور به قبل الفعل لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة تغسل فاغسلوا هذا

يكون قبل القيام الى الصلاة وضرب يكون المأمور به مع الفعل - 00:03:50

كقولك اذا قرأت فترسل الترسل يكون مع القراءة وضرب يكون المأمور به بعد الفعل في قوله في قوله تعالى اذا حللتهم اصطادوا

الصيد يكون بعد التحلل اذا انتبه المعنى الاول عندنا هنا في المذكرة وهو الانتهاء من الفعل - 00:04:05

يكون جواب الشرط يقع جواب الشرط ويحصل بعد فعل الشرط وهذا هو الاصل اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي

ركعتين صلاة الركعتين ستكون وتتقع وتحصل بعد الدخول وفي المعنى الثاني وهو ارادة الفعل - 00:04:26

جواب الشرط يقع ويحصل قبل فعل الشرط وفي المعنى الثالث وهو الشروع والتلبس جواب الشرط يقع ويحصل مع فعل الشرط قد

يلتبس عليك بعض الامثلة ترجع الى هذا الضابط اذا كان الجواب يقع ويحصل - 00:04:46

مع فعل الشرط هل هو يعني يحصل مع فعل الشرط او قبله او بعده؟ وبناء عليه تحدد المعنى من هذه الثلاثة واحيانا يكون الامر

واضح وهذه القاعدة جمعها الناظم بقوله - 00:05:05

الفعل ان دخله الشرط احتمل ارادة او انتهاء من عمل او الشروع فيه والتلبس ونصل الانتهاء فلا يلتبس فاشار الى هذه الثلاثة واشار

الى ان الاصل هو معنى الانتهاء - 00:05:19